

The Role of Non-Governmental Organizations in Social and Educational Support to Achieve Sustainable Development

A field Study in Lattakia City

Dr. Ahlam Yaseen*
Tahani Yahia Shlehaa**

(Received 3 / 8 / 2024. Accepted 10 / 10 / 2024)

□ ABSTRACT □

The research aimed to identify the role played by Non-Governmental Organizations in social and educational support in Lattakia city to achieve sustainable development from the point of view of its workers. And revealing the differences between the opinions of workers in Non-Governmental Organizations at Lattakia City about their role in social and educational support according to the variables (the number of years of experience in the association, and educational achievement). Adopting the descriptive approach, and the questionnaire was used as a research tool, consisting of (38) phrases to measure the role of Non-Governmental Organizations at Lattakia city in social and educational support to achieve sustainable development, and was applied to a sample of (104) workers in Non-Governmental Organizations in Lattakia city.

The results of the research showed that the role of Non-Governmental Organizations in Lattakia City in social and educational support to achieve sustainable development was mentioned to a medium degree, and the results showed that there were no statistically significant differences about the role of these associations in social and educational support to achieve sustainable development according to the variable of the number of years of experience in the association, and the existence of statistically significant differences according to the variable of educational achievement in favor of university degree holders.

Accordingly, several recommendations were made, the most important of which are: attention to spreading awareness of the importance of the role of Non-Governmental Organizations in community development, monitoring the strengths and weaknesses of Syrian Non-Governmental Organizations so that the association can train them according to their training needs to meet social and educational requirements, and developing the work of Syrian Non-Governmental Organizations to achieve sustainable development goals.

Key Words: The Role, Non-Governmental Organizations, social support, educational support, Sustainable Development,



Copyright :Tishreen University journal-Syria, The authors retain the copyright under a CC BY-NC-SA 04

* Assocaite Professor, Department of Education Basics at the Faculty of Education Tishreen University, Syria, ahlamyaseen79@hotmail.com.

**Postgraduate student (Master), Department of child education, Education Faculty, Tishreen University, Syria, Tahani. Shlehaa@tishreen.edu.sy.

دور الجمعيات الأهلية في الدعم الاجتماعي والتربوي لتحقيق التنمية المستدامة دراسة ميدانية في مدينة اللاذقية

د. أحلام عبد الهادي ياسين*

تهاني يحيى شليحة**

تاريخ الإيداع 3 / 8 / 2024. قبل للنشر في 10 / 10 / 2024

□ ملخص □

هدف البحث إلى تعرّف الدور الذي تقوم به الجمعيات الأهلية في الدعم الاجتماعي والتربوي في مدينة اللاذقية لتحقيق التنمية المستدامة من وجهة نظر العاملين فيها. والكشف عن الاختلافات بين آراء العاملين في الجمعيات الأهلية في مدينة اللاذقية حول دورها في الدعم الاجتماعي والتربوي تبعاً لمتغيري (عدد سنوات الخبرة في الجمعية، والتحصيل العلمي)، تم اعتماد المنهج الوصفي، واستخدمت الاستبانة كأداة للبحث، تكونت من (38) عبارة لقياس دور الجمعيات الأهلية في مدينة اللاذقية في الدعم الاجتماعي والتربوي لتحقيق التنمية المستدامة، وطُبقت على عينة مكونة من (104) عاملاً وعاملة في الجمعيات الأهلية في مدينة اللاذقية.

بينت نتائج البحث أن دور الجمعيات الأهلية في مدينة اللاذقية في الدعم الاجتماعي والتربوي لتحقيق التنمية المستدامة ورد بدرجة متوسطة، كما بينت النتائج عدم وجود فروق دالة إحصائية حول دور هذه الجمعيات في الدعم الاجتماعي والتربوي لتحقيق التنمية المستدامة وفقاً لمتغير عدد سنوات الخبرة في الجمعية، ووجود فروق دالة إحصائية وفقاً لمتغير التحصيل العلمي لصالح حملة الإجازة الجامعية.

وبناء على ذلك قُدمت توصيات عدّة أهمها: الاهتمام بنشر الوعي بأهمية دور الجمعيات الأهلية في تنمية المجتمع، ورصد نواحي القوة والضعف الجمعيات الأهلية السورية حتى يتسنى للجمعية تدريبهم وفق حاجاتهم التدريبية بما يفي بالمتطلبات الاجتماعية والتربوية، وتطوير عمل الجمعيات الأهلية السورية لتحقيق أهداف التنمية المستدامة.

الكلمات المفتاحية: الدور، الجمعيات الأهلية، الدعم الاجتماعي، الدعم التربوي، التنمية المستدامة.



حقوق النشر: مجلة جامعة تشرين - سورية، يحتفظ المؤلفون بحقوق النشر بموجب الترخيص CC BY-NC-SA 04

*أستاذ مساعد، قسم أصول التربية، كلية التربية، جامعة تشرين، سورية، ahlamyaseen79@hotmail.com

**طالبة دكتوراه، قسم تربية الطفل، كلية التربية، جامعة تشرين، سورية، Tahani.Shlehaa@tishreen.edu.sy

مقدمة:

تعدُّ التنمية المستدامة أحد عناصر التنمية الشاملة الذي يعتبر المفهوم الشامل لجميع المجالات والأوجه المختلفة للتنمية، وقد حدث التطور في مفهوم التنمية بحيث انتقل من التركيز على الجوانب الاقتصادية إلى إعطاء أهمية للجوانب الاجتماعية والإنسانية بحيث تطور مفهوم التنمية إلى التنمية البشرية أي انتقل مفهوم التنمية إلى الحقل السياسي والثقافي والاجتماعي والبيئي واعتبر الإنسان أداة وغاية التنمية (Albaaj, 2019, 291). وقد برز مفهوم التنمية المستدامة في القرن الحادي والعشرين ليشمل دمج وتكامل الأبعاد الثلاثة للتنمية، والبعد البيئي والاجتماعي والاقتصادي والمهم بالإدارة الرشيدة للموارد الطبيعية والحفاظ على النظم البيئية بما يضمن حقوق الأجيال القادمة في استخدامات الموارد والثروات الطبيعية، وترتب على ذلك قيام العديد من دول العالم بإعادة النظر في البنية المؤسسية من حيث الهيكلية والوظيفية، وهي المسؤولة عن المحاور المتكاملة والمتراصة الأبعاد للتنمية المستدامة.

وقد شكل موضوع التنمية المستدامة، في الآونة الأخير، أهمية كبيرة على الصعيد الدولي، وذلك بعد أن كاد العالم ينتج نحو مجموعة من الكوارث البشرية والبيئية المحتملة. وظهرت محاولات دولية عديدة لمعالجة القضايا والمشكلات البيئية. ولمواجهة التحديات الحالية التي تواجه اقتصادات العالم فلقد أتفق المجتمع الدولي على (17) هدفاً للتنمية المستدامة و(169) غاية حتى عام 2030، وباستيعاب الدول لمفهوم التنمية المستدامة والشراكة المجتمعية، شجع ذلك على تزايد المبادرات الجماعية لتكوين تنظييمات وجمعيات ذات أهداف متنوعة، وعرفت البلاد العربية في العقود الأخيرة، حركة ملاحظة في تقوية وتوسيع النسيج المجتمعي لتحقيق أهداف مجتمعية، تساعد على الدور الجديد للدولة من خلال دخول المجتمع المدني تقديم الخدمات بأسلوب أفضل، وفي إطار القوانين المتعلقة بالجمعيات والهيئات المدنية (Al Hosani, 2013, 17).

ونظراً لأهمية الدور الذي تقوم به المنظمات غير الحكومية لتحقيق التنمية المستدامة، فقد عقدت مؤتمرات أكدت على أهمية الشراكة بين الحكومات والمنظمات غير الحكومية، كمؤتمر اليونسكو العالمي للتعليم من أجل التنمية المستدامة المنعقد في بون في ألمانيا (2009) والذي أوصى بإقامة الشراكات في مجال التعليم من أجل التنمية المستدامة وتنمية هذه الشراكات مع القطاعين العام والخاص والمنظمات غير الحكومية وشركاء التنمية لتضمينها التعليم من أجل التنمية المستدامة، وكذلك زيادة مساهمة المجتمع المدني المهمة، وتعزيز دوره الأساسي في القيام بمبادرات في مجال التعليم من أجل التنمية المستدامة، والتماس السبل الكفيلة بتعزيز هذه المشاركة وهذا الالتزام، ومؤتمر اليونسكو (2005) الإعلان الدولي عن "عقد الأمم المتحدة للتعليم من أجل التنمية المستدامة (2005-2014) والذي أشار إلى المنظمات غير الحكومية والشبكات والتحالفات الخاصة بالمنظمات غير الحكومية والمجتمع المدني كجهات فاعلة على المستوى المحلي والوطني والإقليمي والدولي في عملية التعليم من أجل التنمية المستدامة، ويحملها مسؤولية تيسير تبادل المعلومات فيما يخص الممارسات والتجارب في مجال التعليم من أجل التنمية المستدامة.

ولما كان دور هذه الجمعيات يتعاظم في عملية التنظيم الذاتي للمجتمع، وتمكين المواطنين من العمل سوياً بشكل تطوعي ضمن منظومة من القيم التربوية والاجتماعية، من أجل تنمية المجتمع، فقد كان لها كبيراً في تشجيع الدعم التربوي والاجتماعي لتحقيق التنمية المستدامة في المجتمع الذي يتم من خلال توفير الإمكانيات الضرورية لتنمية قدرات الفرد، ويتضمن ذلك التزويد بالمعارف والمهارات. وقد أكدت العديد من الدراسات على دور المنظمات غير الحكومية في التنمية المستدامة، كدراسة كل من الجندي El-Gendy (2009)، وفورهاد وحسن

Johnny (2013) Forhad and Hassan، وسرور Sorour (2014)، والغامدي Al-Ghamdi (2020)، وجوني Johnny (2021)، والسويكت والحري Al-Sweikat, and Al-Harbi (2022)، وتشونلان Chunlan (2023) التي أكدت على ضرورة قيام المؤسسات التربوية بمسؤوليتها تجاه المساهمة في تحقيق التنمية المستدامة. تمثل المنظمات غير الحكومية جزءاً من القطاع المجتمعي في المجتمعات الحديثة، وتقع تلك المنظمات بين القطاعين العام والخاص. وتعد تلك المنظمات بمثابة منظمات ربط ووصل بين مكونات المجتمع، وعلى الرغم من اختلاف المنظمات غير الحكومية من حيث الحجم والأهمية ومناطق الاهتمام بين الدول والثقافات المختلفة، فإن تلك المنظمات وظائف متشابهة فهي تناصر الفقراء والمهمشين والضعفاء وتسعى للتغيير الاجتماعي، وتقدم الخدمات الاجتماعية، وفي بعض الدول تمثل الأداة الرئيسة لتوزيع ونشر الرفاهية الاجتماعية (Abdel Majeed, 2006, 9).

وتسهم هذه الجمعيات؛ بما تقوم به من جهود تطوعية في مجالات الحياة المختلفة؛ بترجمة الاحتياجات المحليّة إلى أهداف وخطط عمل، لأنها أقرب إلى المجتمعات المحليّة (Albour, 2006, 10)، وتتّجه إلى توفير برامج تعليم غير نظامي تشمل مجالات عدة، أهمها (التّربية، التّعليم، الثقافة، البيئة، الصّحة، الأسرة، الطفولة، المرأة وذوي الحاجات الخاصة) بهدف رفع مستوى المعيشة وتحسين حياة السكّان، ويزداد دورها يوماً بعد يوم لاسيما دورها الموجه نحو تكوين القيم والمفاهيم، خصوصاً مفاهيم التربية السكانية حيث يؤكد التربويون على أهمية المفهوم في عملية التعليم والتعلم، لما تحقّقه من فائدة كبيرة للمتعلّم فهي تساعد على التفسير والتعريف والتخطيط والتنبؤ وهي بذلك تعد أدوات أو مفاتيح للتعلّم.

وتطور دور المنظمات غير الحكومية في دعم العملية التربوية من مرحلة المساهمة في بعض الأنشطة والبرامج التثقيفية والاجتماعية التي تعزز التعليم بصورة غير مباشرة إلى دور أكثر فاعلية ليكون حلقة مهمة ضم منظومة العملية التربوية جنباً إلى جنب مع المنظمات الحكومية.

ومع ما تؤكد عليه رسالة التربية في الجمهورية العربية السوريّة وخطتها الاستراتيجية لمعالجة التحديات التي تواجه تفعيل الشراكة المجتمعية، وكذلك ما أكدت عليه توصيات المؤتمرات من الحاجة إلى تفعيل دور الجمعيات الأهلية في تحقيق التنمية المستدامة، فقد جاء هذا البحث لتعرف دور هذه الجمعيات في الدعم الاجتماعي والتربوي لتحقيق التنمية المستدامة في مدينة اللاذقية.

مشكلة البحث

تشهد الجمهورية العربية السورية في الآونة الأخيرة تنامياً في أعداد الجمعيات الأهلية، التي تقوم بأدوار مهمة في مجالات الحياة المختلفة، ومنها الأدوار الاجتماعية والتربوية، من خلال تنفيذ برامج تربوية تستهدف جميع فئات المجتمع مما يحقق التنمية المستدامة. ويزداد دورها يوماً بعد يوم لاسيما دورها الموجه في تحفيز الناس على ممارسة السلوكيات الإيجابية.

واجهت الجمهورية العربية السورية خلال فترة الحرب تحديات عميقة بفعل الأزمة التي تعيشها تجلت في المجال التعليمي منها إلحاق أضرار كبيرة تناولت جميع المكونات التعليمية من حيث البنية التحتية للمدارس والكادر التعليمي والإداري ومستلزمات العملية التعليمية، وفي المجال الاجتماعي تجلت في فقدان الأمن، والتهجير، وقد أثرت الأزمة بشكل سلبي على كافة الأصعدة الاقتصادية والاجتماعية والبيئية، أدى إلى تدهور كبير في مؤشرات التنمية المستدامة. وباعتبار الجمعيات الأهلية محور رئيس يقع على كاهله مسؤوليات وأعباء مشتركة مع المؤسسات الحكومية، إذ تعدّ

رديفاً قوياً لها في تعزيز التربية والتّعليم، لا سيّما في ظلّ ضعف دور المؤسسات الحكومية نتيجة الأزمة السّوريّة، فقد أسهمت الجمعيات الأهلية من خلال أنشطتها وبرامجها المتنوّعة في الدعم التّربوي والاجتماعي بصور متعدّدة. وانطلاقاً من أهمية دور الجمعيات الأهلية في الدعم التّربوي والاجتماعي من أجل التّمنية المستدامة، خاصة بعد تعاضم دورها في عمليّة التّنظيم الدّاتي للمجتمع، وتمكين المواطنين من العمل سوياً بشكلٍ تطوّعي ضمن منظومة من القيم التّربويّة الاجتماعيّة، لتحقيق الأهداف المشتركة في تحسين المستوى المعيشي في المجتمع. خاصة وأن العديد من الدراسات كدراسة كل من حجازي (2011)، وقاسم والغانم Qassem And Al Ghanim (2019)، أكدت ضعف دور الجمعيات الأهلية في عملية التنمية الشاملة، كما أكدت دراسة العنبي Al Otaibi (2018)، والغامدي Al-Ghamdi (2019)، وجود عدة عقبات تحدّ من عملها كضعف التمويل، وضعف الشراكة مع المؤسسات الأخرى، والعنزي Al Anzi (2018) التي بينت قصور الدور التربوي للجمعيات الأهلية. ونتيجة لكل ذلك رأت الباحثة ضرورة الوقوف على دور الجمعيات الأهلية في الدعم الاجتماعي والتربوي لتحقيق التنمية المستدامة من وجهة نظر العاملين فيها. ومن هنا تحدّدت مشكلة البحث بالسؤال الآتي:

ما دور الجمعيات الأهلية في الدعم الاجتماعي والتربوي لتحقيق التنمية المستدامة؟

أهمية البحث

– الأهمية النظرية:

1. تكمن أهمية البحث في الدور الفعال للمنظمات غير الحكومية بشكل عام، ثم في عملية التنمية المستدامة، في تفعيل دورها الاجتماعي والتربوي.
2. قد تفيد نتائج هذا البحث في الحكم على الدور الذي تقوم به الجمعيات الأهلية في تحقيق التنمية المستدامة من خلال الدعم الاجتماعي والتربوي.
3. يتماشى البحث الحالي مع نداءات المنظمات العالمية غير الحكومية مع توصيات المؤتمرات والندوات التي تنادي بضرورة الاهتمام بالمجالات الاجتماعية والتربوية والعمل على تنميتها.
- 4 - جذّة الموضوع على الصعيد المحلي، إذ لم تتطرّق أيّة دراسة - على حد علم الباحثة - لدور الجمعيات الأهلية في الدعم الاجتماعي والتربوي في مدينة اللاذقية لتحقيق التنمية المستدامة من وجهة نظر العاملين فيها.

– الأهمية التطبيقية:

تأتي أهمية البحث التطبيقية من إمكانية الاستفادة من نتائج البحث للوقوف على دور الجمعيات الأهلية في مدينة اللاذقية في الدعم الاجتماعي والتربوي لتحقيق التنمية المستدامة، وكذلك من أهمية إجراء دراسات أخرى تتناول دور المنظمات غير الحكومية في مواضيع أخرى مغايرة للتنمية المستدامة.

أهداف البحث

يمكن تحديد أهداف البحث بالنقاط الآتية:

1. تعرّف الدور الذي تقوم به الجمعيات الأهلية في الدعم الاجتماعي والتربوي في مدينة اللاذقية لتحقيق التنمية المستدامة من وجهة نظر العاملين فيها.
2. الكشف عن الاختلافات بين آراء العاملين في الجمعيات الأهلية في مدينة اللاذقية حول دورها في الدعم الاجتماعي والتربوي تبعاً لمتغيري (عدد سنوات الخبرة في الجمعية، والتحصيل العلمي).

سؤال البحث

يجيب البحث عن السؤال الرئيس: ما دور الجمعيات الأهلية في مدينة اللاذقية في الدعم الاجتماعي والتربوي لتحقيق التنمية المستدامة من وجهة نظر العاملين فيها؟ ويتفرع عنه:

1. ما دور الجمعيات الأهلية في مدينة اللاذقية في الدعم الاجتماعي لتحقيق التنمية المستدامة من وجهة نظر العاملين فيها؟

2. ما دور الجمعيات الأهلية في مدينة اللاذقية في الدعم التربوي لتحقيق التنمية المستدامة من وجهة نظر العاملين فيها؟

فرضيات البحث:

اختبرت فرضيات البحث عند مستوى دلالة (0.05)

1. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات إجابات العاملين في الجمعيات الأهلية في مدينة اللاذقية حول دور هذه الجمعيات في الدعم الاجتماعي والتربوي لتحقيق التنمية المستدامة وفقاً لمتغير عدد سنوات الخبرة في الجمعية.

2. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات إجابات العاملين في الجمعيات الأهلية في مدينة اللاذقية حول دور هذه الجمعيات في الدعم الاجتماعي والتربوي لتحقيق التنمية المستدامة وفقاً لمتغير التحصيل العلمي.

مصطلحات البحث وتعريفاته الإجرائية

▪ **الدور:** عرفه (Morsi, 2001, 139) بأنه: "مجموعة من الأنشطة المرتبطة أو الأطر السلوكية التي تحقق ما هو متوقع في مواقف معينة وتترتب على الأدوار إمكانية التنبؤ بسلوك الفرد في المواقف المختلفة. كما يعرف بأنه "مجموعة من الأفعال المكتسبة يؤديها شخص في موقف تفاعل اجتماعي تحدد دوافع يسعى الفرد إلى إرضائها بالقيام بتلك الأعمال" (Abu Muammar, 2011, 9)، ويعرف إجرائياً بأنه "النتيجة المتوقعة من الدعم الاجتماعي والتربوي من قبل الجمعيات الأهلية، من خلال النشاطات التي تقوم بها لتحقيق التنمية المستدامة.

▪ **الجمعيات الأهلية:** هي "تنظيم اجتماعي مكوّن من عدد من الأفراد، يهدف إلى تحقيق أهداف لا تتعارض مع قوانين المجتمع بغرض المساهمة في مواجهة احتياجات ومشكلات المجتمع" (Ali, 2005, 87). وعرفت منظمة الأمم المتحدة بأنها: مجموعة تطوعية لا تستهدف الربح ينظمها مواطنون على أساس محلي أو قطري أو دولي ويتمحور عملها حول مهام معينة يقودها أشخاص من ذوي الاهتمامات المشتركة وهي تؤدي طائفة من متنوعة من الخدمات والوظائف الانسانية وتطلع الحكومات على شواغل المواطنين وتساعد في ترشيد وتشجيع المشاركة السياسية على المستوى المجتمعي (Kandil, 2008, 72). وتعرف إجرائياً بأنها: جمعيات غير ربحية يؤسسها مجموعة من الأفراد وتكون مسجلة أصولاً في وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل في الجمهورية العربية السورية، وتقتصر الباحثة في هذا البحث على الجمعيات التي تقدم الدعم الاجتماعي والتربوي للأفراد على مختلف الأصعدة ضمن برامجها وأهدافها المنوطة بعملها حسب نظامها الداخلي.

▪ **التنمية المستدامة:** هي كل ما يؤدي إلى ترقية عادلة متواصلة متكاملة للحياة البشرية حاضراً ومستقبلاً ضمن إطار حضاري استراتيجي تعاقدى يصون وينمي البيئة والموارد (Al-Baridi, 2015, 53). وتعرف إجرائياً بأنها: رؤية تكاملية للجمعيات الأهلية في مدينة اللاذقية لتحسين المستوى المعيشي للفرد في المجالات الاجتماعية والتعليمية.

منهج البحث

استخدم الباحث المنهج الوصفي، الذي يقوم على وصف الظواهر والمشكلات كما هي في الواقع، أو تحديد الصورة التي يجب أن تكون عليها هذه الظواهر في ظل معايير محددة، مع تقديم التوصيات والمقترحات التي من شأنها تعديل الواقع للوصول إلى ما يجب أن تكون عليه هذه الظواهر (Al Nuaimi, 2015, 227). وقد اعتمد على هذا المنهج في جمع البيانات الإحصائية حول دور الجمعيات الأهلية في الدعم الاجتماعي والتربوي من وجهة نظر العاملين فيها، ومن ثم تحليل البيانات، واستخلاص النتائج.

حدود البحث

- الحدود البشرية: تكونت عينة البحث من العاملين في الجمعيات الأهلية سورية في مدينة اللاذقية (عينة البحث).
- الحدود الزمانية: طبق البحث خلال الشهرين الخامس والسادس من العام (2024).
- الحدود المكانية: تم تطبيق الدراسة الميدانية على الجمعيات الأهلية السورية بمدينة اللاذقية وهي: جمعية تنظيم الأسرة التي تأسست عام (1974)، وأشهرت بقرار رقمه (981)، وجمعية الصوّاري التي تأسست عام (2016)، وأشهرت بقرار رقمه (1284)، والجمعية الوطنية لإنماء السياحة التي تأسست عام (2012)، وأشهرت بقرار رقمه (2026)، وجمعية نون التي تأسست عام (2015)، وأشهرت بقرار رقمه (529)، وجمعية إيثار التي تأسست عام (2012)، وأشهرت بقرار رقمه (2314)، وجمعية سوا التي تأسست عام (2015)، وأشهرت بقرار رقمه (267) وجمعية موزاييك التي تأسست عام (2014) وأشهرت بقرار رقمه (869).
- الحدود الموضوعية: اقتصر البحث على الدور الذي تقوم به الجمعيات الأهلية في الدعم الاجتماعي والتربوي من وجهة نظر الأعضاء العاملين فيها.

مجتمع البحث وعينته

بلغ عدد الجمعيات الأهلية بمدينة اللاذقية (69) جمعية تعنى بمجالات مختلفة (ثقافية، بيئية، تربية، اجتماعية، اقتصادية، وتمكين، وأعمال خيرية، وتنمية، وترفيه وأثار ورياضة، وعمل تطوعي). وقد تم اختيار بطريقة قصدية (7) الجمعيات التي يغلب على نشاطها المجالين الاجتماعي والتربوي، وتضم هذه الجمعيات (636) عاملاً وعاملة، موزعة على النحو الآتي (الوطنية لإنماء السياحة: (96) عاملاً، نون (44) عاملاً، تنظيم الأسرة (132) عاملاً، الصوّاري (49) عاملاً، إيثار (150) عاملاً، سوا (29) عاملاً، موزاييك (136) عاملاً)، وتم اختيار عينة عشوائية بسيطة بنسبة (20%) من الجمعيات المختارة، وقد بلغت عند التطبيق (127)، وبعد استعادة الاستبانات واستبعاد غير الصالح منها للتحليل الإحصائي بلغت عينة البحث (104) عاملاً وعاملة.

جدول (1): توزع عينة البحث حسب المتغيرات المدروسة

المتغيرات	العدد	النسبة
عدد سنوات الخبرة	أقل من 5 سنوات	26
	من 5 - 10 سنوات	35
	أكثر من 10 سنوات	41
التحصيل العلمي	ثانوية	27
	معهد متوسط	27
	إجازة جامعية	48
المجموع	104	100%

الإطار النظري

أولاً: مفهوم الجمعيات الأهلية: هي تلك الجمعيات التي ينشئها سكان مجتمع ما بغرض حل مشكلات مجتمعهم، وهي وحدات بنائية تستمد صفة الشرعية من المجتمع، وتستهدف إشباع حاجات أفراد المجتمع لتبادل المنفعة استناداً إلى الجهود التطوعية" (Mohammad, 2006, 20). والجمعيات الأهلية هي "جمعيات غير ربحية مستقلة عن الحكومة، تقوم بنشاطات للتخفيف من معاناة السكان الفقراء، وحماية البيئة، وتقديم الخدمات الاجتماعية للسكان، وتعتمد هذه الجمعيات بشكل جزئي أو كلي على التبرعات الخيرية والخدمة التطوعية" (LR Social research and INBAS, 2005, 8). كما عرّفها الإسكوا في وثيقة أعدتها حول دور المنظمات غير الحكومية في تنفيذ توصيات المؤتمرات العالمية والمتابعة المتكاملة لها بأنها: إحدى مؤسسات المجتمع المدني، وتتكون من مؤسسات متنوعة الاهتمام تطوعية وحرّة مستقلة جزئياً أو كلياً عن الحكومة، وهي تتناول القضايا والمصالح العامة، وتتسم بالعمل الإنساني والإنمائي المتبادل، وهي لا تهدف في أعمالها إلى الربح المادي، بل تهدف إلى خدمة المجتمع وتحسين أوضاع الفئات المحتاجة، ومن ثمّ إلى تنمية المجتمع من خلال تقديم الخدمات الصحية والرعاية والتوعوية والدفاعية والتنمية (ESCWA, 2000, 5). بينما هناك من عرّف الجمعيات الأهلية بأنها: "التجمعات البشرية التي تضم المتطوعين من خلال الهياكل التنظيمية والخطط والبرامج التي تقدم سلاسل من الخدمات التطوعية والخيرية للمحتاجين والمنفذين دون مقابل، في ضوء مجموعة التشريعات المنظمة للتسجيل والتراخيص ومزاولة المهن التطوعية والخيرية" (Al-Nagar, 2010, 34). لكن الاختلاف لم يقتصر على وضع معنى موحد لمفهوم الجمعيات، بل امتد أيضاً إلى تسميتها التي تختلف من بلد إلى آخر (كالمنظمات غير الحكومية، والجمعيات الأهلية، والقطاع الاهلي، والجمعيات الخيرية، والجمعيات غير الربحية) لكن التسمية الأكثر رواجاً في الغالبية العظمى من الدول في العالم، هي المنظمات غير الحكومية مُعبّراً عن المنظمات التطوعية الإرادية الحرّة الذاتية المستقلة التي تسعى إلى تحقيق مصالح أفرادها وتحقيق النفع للصالح العام، ولا يحصل مجالس إدارتها على أية أرباح.

أما المنظمة غير الحكومية فهي وفقاً لوثائق الأمم المتحدة الصادرة في عام (1994)، تمثل كياناً غير هادف للربح وأعضاؤه مواطنون أو جماعات من المواطنين ينتمون إلى دولة واحدة أو أكثر وتتحدد أنشطتهم بفعل الإرادة الجماعية لأعضائها، استجابة لحاجات أعضاء واحدة أو أكثر من الجماعات التي تتعاون معها المنظمة غير الحكومية (Samak, and Abdeen, 2002, 48). كما أن هناك تقسيمات أخرى للمنظمات تتضمن أربع جوانب هي: 1 - منظمات حكومية: يضمها تشريع وتمويل حكومي، وفيها موظفين مثل مكاتب الضمان الاجتماعي. 2 - منظمات مشتركة: يشترك في إدارتها وتمويلها الحكومة والأهالي. 3 - منظمات دولية: وهي منظمات الرفاهية الاجتماعية مثل منظمة اليونسكو والمنظمات التابعة للأمم المتحدة (Al-Sayed, and Abdel Mawgoud, 2003, 234). 4 - منظمات أهلية: تقوم بالجهود الأهلية ويمولها الأهالي ومن هذه الجمعيات: أ - الجمعيات الخيرية: وتضم الجمعيات الأهلية التي تعمل في مجال العمل الخيري. ب - جمعيات الخدمة والرعاية الاجتماعية: وهي جمعيات أهلية تنشط في مجالات اجتماعية عديدة، وتقدم خدمات صحية وتعليمية وثقافية وعلمية واستشارات أسرية، وهي جمعيات تقدم خدمات لفئات معينة كالأطفال والنساء والشباب والمسنين والأسرة وذوي الاحتياجات الخاصة. ج - جمعيات التنمية: وهو نوع جديد من جمعيات العمل الأهلي، بدأ يتنامى في المجتمعات العربية، ويهدف هذا النمط من الجمعيات الأهلية إلى تحقيق التنمية في إطار مجتمع محلي موحد. د - الجمعيات المرتبطة بطائفة أو دين معين: يتأثر نشاط هذه

الجمعيات بالدافع الدني الذي يؤكد إلزامية فعل الخير والإحسان لأبناء الطائفة ومساعدتهم دائماً عندما يحتاجون إلى المساعدة. ه - **الجمعيات الثقافية والتعليمية:** وتضم الجمعيات التي تُعنى بالتعليم ومحو الأمية وإقامة دورات تثقيفية وتدريبية، تدعم التطورات المعرفية والقدرات الذهنية على مختلف المستويات (ALnims, 2015, 3).

ثانياً: دور الجمعيات الأهلية في الدعم التربوي والاجتماعي للتنمية المستدامة: تعمل المؤسسات والجمعيات الأهلية من أجل تحقيق أهدافها من خلال قيامها بنشاطات ذات النفع العام في مجالات عدة، خيرية وصحية وتعليمية واجتماعية وترفيهية ورياضية ودينية، تشكل في مجموعها المجال الحيوي للنشاط التطوعي والخيري، حيث تنتج الخدمات وتسهم أحياناً في إنتاج السلع في جو غير تجاري وغير ربحي، كما تؤمن هذه المنظمات بيئة منظمة للعمل الإنساني، يعمل فيها الناس باختيارهم الخاص وأحياناً متطوعين بإرادتهم مستقلين عن الإدارة الحكومية، ويؤمنون الخدمات والتدريب والخبرات ضمن استراتيجية عمل تلقائي تطوعي ذاتي التنظيم. وتختلف مجالات نشاط عمل المنظمات غير الحكومية باختلاف أهدافها ووسائلها واهتماماتها، ومن بين الاهتمامات الرئيسة للجمعيات الأهلية ذات الطابع الاجتماعي الشراكة المجتمعية والجمعيات الخيرية التي تعمل على نشر الوعي وإصلاح المجتمع وهو ما يتطلب من هذه المنظمات كفاءة عالية (Sinno, and Al-Tarrah, 2002, 196). يمكن تحديد دورها في: أ - **توفير الخدمات ومساعدة المحتاجين:** وهي تقوم بمد يد العون والمساعدة للمحتاجين مع تقديم خدمات خيرية واجتماعية هدفها مساعدة الفئات الضعيفة التي توجد على هامش المجتمع. ب - **التنشئة التربوية والاجتماعية:** هذه الوظيفة تعكس قدرة المنظمات غير الحكومية على الإسهام في عملية بناء المجتمع أو إعادة بناءه من جديد، من خلال غرسه لمجموعة من القيم والمبادئ في نفوس الأفراد من أعضائها، والجمهور المستفيد منها، وعلى رأسها قيم الانتماء والتعاون والاستعداد لتحمل المسؤولية والمبادرة بالعمل الإيجابي والاهتمام للشؤون العامة ككل، وبما يتجاوز الاهتمامات الخاصة والمصالح الشخصية الضيقة. وهذا بمنزلة مدرسة يتعلم فيها الفرد أصول هذه السلوك الديمقراطي على مستوى الجماعة الصغيرة التي ينتمي إليها ليمارسه بنفس الحماس والإيجابية بعد ذلك على مستوى المجتمع ككل، فضلاً عن ذلك فهي تعمل على تعزيز مشاركة الأفراد بالمجتمع وتحقيق ذواتهم من خلال محو الأمية والدورات التدريبية والتعليمية بمختلف المجالات كالحاسوب واللغات والفاقد التعليمي ودورات الاسعافات الأولية والنمكين الاقتصادي كدورات الخياطة والنظير والتثقيف وحماية البيئة وغيرها من المجالات (Hantula And Nasrawin, 2016, 26).

الدراسات السابقة:

الدراسات المحلية:

• **دراسة جوني Johnny (2021) في سورية.** بعنوان: **واقع التربية البيئية والسكانية في البرامج الإدارية للمنظمات السورية غير الحكومية في ضوء مفهوم التنمية المستدامة: دراسة ميدانية في مدينة اللاذقية.** هدفت الدراسة إلى تعرف واقع التربية البيئية والسكانية المستدامة في المنظمات السورية غير الحكومية ضمن مدينة اللاذقية، والوقوف على أهدافها وبرامجها الإدارية والأساليب التي تتبناها والصعوبات التي تواجهها في تقديم برامجها. وكانت أداة البحث استبانة، طبقت على عينة من المنظمات السورية غير الحكومية في مدينة اللاذقية. وكانت أهم نتائج الدراسة: المنظمات السورية غير الحكومية تحقق بعض الأهداف التربوية والسكانية كالتمكين والمساواة بين الجنسين والنوعية بمضار التدخين والإدمان، والحماية من العنف، والصحة الإنجابية والتوعية بالعادات الغذائية الصحية والنوعية حول

كيفية تنمية قدرات الأطفال وتلبية احتياجاتهم، ولا ترقى البرامج التحليلية والتخطيطية والتنفيذية للمشكلات إلى مستوى تقديم البرامج الوقائية والإعلامية التوعوية والتدريبية.

الدراسات العربية:

• **دراسة قنديل Qandil (2006).** في مصر، بعنوان: "دور فاعل للجمعيات في مكافحة الفقر - دراسة تطبيقية". هدفت الدراسة إلى تعرّف مدى وعي المنظمات الأهلية العربية في البلدان العربية محلّ الدراسة، لحجم تحديات الفقر والتنمية البشرية ونوعها، وإلى أيّ حدّ اتّفتت أو اختلفت المنظمات الأهلية في البلدان العربية في اتجاهها لمواجهة قضايا التنمية ومكافحة الفقر، والتعرّف إلى التقييم النهائي لفعالية إسهام المنظمات الأهلية العربية في عملية التنمية البشرية ومكافحة الفقر. وشملت عيّنة (8) منظمات في أربعة دول (لبنان - اليمن - مصر والمغرب). واعتمدت الدراسة دليلاً لدراسة حالة جمعيتين أهليتين في كلّ دولة عربية، إحداهما تُنجز العمل الأهلي بتوجّه رعاي، في حين تنجز الأخرى العمل الأهلي بتوجّه تنموي. أظهرت النتائج غلبة الأنشطة الخيرية والرعايية على نشاط المنظمات الأهلية، مقارنة بالأنشطة التنموية، وقدمت المنظمات دوراً فاعلاً من خلال القروض الصّغيرة التي أفاد منها ملايين الفقراء، وكشفت النتائج عن عدم اتّفاق خريطة توزيع الفقر مع خريطة التوزيع الجغرافي لمؤسسات المجتمع المدني، حيث تتركز المنظمات الأهلية في الحضر مقارنة بالريف، على الرّغم من ارتفاع نسبة الفقراء في الريف.

• **دراسة الجندي El-Gendy (2009) في مصر.** بعنوان: "دور بعض منظمات المجتمع المدني في تدعيم مفهوم التنمية المستدامة من منظور الخدمة الاجتماعية". هدفت الدراسة إلى تعرّف الدور المتوقّع والممارس لجمعيات تنمية المجتمع باعتبارها إحدى منظمات المجتمع المدني في تدعيم مفهوم التنمية المستدامة، من خلال تعرّف البرامج والمشروعات التي تدعم البعد الاقتصادي والبعد الاجتماعي والبعد البيئي والبعد الثقافي لمفهوم التنمية المستدامة. وتكونت عيّنة الدراسة من (160) عضواً من أعضاء جمعيات المجتمع المحلي، و(174) فرداً من عيّنة المستفيدين، وثلاثة مشرفين اجتماعيين عاملين بالإدارات الاجتماعية. واعتمد المنهج الوصفي، وشملت أدوات الدراسة استبانة موجهة للأعضاء، واستمارة للمستفيدين من خدمات الجمعيات، ومقابلات مع مشرفي الوحدات الاجتماعية المسؤولين عن الجمعيات. وقد أظهرت النتائج أنّ جمعيات تنمية المجتمع المحلي في الأحياء المتميزة تقدّم خدمات اقتصادية عالية الجودة، وتتعدّد الأدوار التي يقوم بها المسؤولون بالجمعية في تأمين الحاجات الاقتصادية، وتركز جمعيات تنمية المجتمع المحلي على البعد الاقتصادي للتنمية المستدامة، وتهتم بالبعد الاجتماعي بشكل كبير، وهناك فروق في التّركيز على البعد الاقتصادي والاجتماعي على حساب البعد البيئي للتنمية المستدامة، وتؤثّر قلّة الدورات التدريبية للعاملين بالجمعية على أدائهم في دعم عملية التنمية المستدامة، وتواجه الجمعيات بعض المعوقات التي تؤثّر سلباً على مستوى أدائها.

• **دراسة عدلي Adly (2009).** في مصر، بعنوان: "دور الجمعيات الأهلية في دعم تعليم الفقراء: دراسة حالة". هدفت الدراسة إلى تعرّف دور الجمعيات الأهلية في دعم تعليم الفقراء في مجال التعليم الحكومي الأساسي، حيث تشير إلى أن اهتمام الجمعيات الأهلية بتعليم الفقراء في مصر مستمر، إذ قامت جمعيات خيرية كبيرة بإنشاء مدارس ابتدائية وثانوية وسعت إلى تعميم التعليم ونشره على أوسع نطاق ممكن، كما تسعى بتخصيص وفيات لضمان المجانية واستقرار تمويل التعليم، فضلاً عن الدور الذي لعبته المؤسسات الدولية مثل اليونيسكو واليونيسيف وغيرها في إدخال مفاهيم ومناهج جديدة في التعامل مع قضية التعليم بكل تفرعاتها وعلى رأسها مفهوم الشراكة في مجال تعليم الفقراء

بالتحديد. كذلك قامت مجموعة من الجمعيات الأهلية بتنفيذ مشروع رفع كفاءة العملية التعليمية في مائة مدرسة حكومية في عدد من المحافظات، والتي استهدفت المعلمين والمسؤولين عن هذه المدارس، ووفرت أجهزة الحاسب الآلي، وعقدت الدورات بخصوصها.

• **دراسة الزيايدي Al-Ziyadi (2011) في مصر، بعنوان: دور الجمعيات الأهلية في تحقيق التنمية البشرية.** هدفت الدراسة إلى تعرف دور الجمعيات الأهلية في تحقيق التنمية البشرية بجمهورية مصر العربية. ودراسة التحديات التي تواجه الجمعيات الأهلية وسبل مواجهتها، وكذلك تعرف معوقات التنمية البشرية في مصر، وانطلق البحث من الافتراضين الرئيسيين الآتيين: يوجد تأثير جوهري لدور الجمعيات الأهلية على تحقيق التنمية البشرية في جمهورية مصر العربية، ويوجد تأثير جوهري للتخطيط بالمشاركة على تحقيق المزيد من التنمية البشرية. وقد استخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي، وأجريت دراسة ميدانية على تلك الجمعيات، وكان من أبرز النتائج: تسهم الجمعيات الأهلية التي تهتم بالتعليم في مصر بالتعاون مع وزارة التربية والتعليم بإنشاء المدارس في بعض المحافظات، وتسهم في استكمال البنية الأساسية للعديد من المدارس، وأن التخطيط بالمشاركة يؤدي إلى تحقيق المزيد من الخدمات التعليمية وحل مشكلة الأمية وتحقيق المزيد من الخدمات الصحية.

• **دراسة سرور Sorour (2014) فلسطين، بعنوان: "جهود المنظمات غير الحكومية في دعم عملية التعليم في مدارس محافظات غزة - دراسة تقييمية".** هدفت الدراسة التعرف إلى جهود المنظمات غير الحكومية في دعم عملية التعليم في محافظات غزة، ولتحقيق هدف الدراسة تم تصميم استبانة موجهة لمديري ومديرات المدارس التابعة لوزارة التربية والتعليم والمدارس التابعة لوكالة الغوث في محافظات غزة، حيث استخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي، وتكونت عينة الدراسة من (214) مديراً ومديرة. وخلصت الدراسة إلى عدة نتائج أهمها أن الدرجة تقدير مديري المدارس لجهود المنظمات غير الحكومية في دعم التعليم جاءت منخفضة وجاء مجال تعزيز الأنشطة في المركز الأول، ثم تبعه مجال الدعم المادي واللوجستي، تبعه مجال تعزيز العلاقة بين المدرسة والأسرة، وعدم وجود فروق ذات لالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد العينة لجهود المنظمات غير الحكومية في دعم عملية التعليم في مدارس محافظات غزة تعزى لمتغيرات (الجنس، سنوات الخدمة، جهة الإشراف).

• **دراسة شيخو Sheikho (2015)، في فلسطين. بعنوان: دور المنظمات غير الحكومية في دعم التعليم لتحقيق التنمية المستدامة في محافظات غزة وسبل تطويره.** هدفت الدراسة إلى تعرف دور المنظمات غير الحكومية في دعم التعليم لتحقيق التنمية المستدامة في محافظات غزة. ولتحقيق أهداف الدراسة استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي، وتكونت عينة الدراسة من أصحاب القرار في المنظمات غير الحكومية ذات العلاقة بالتعليم في محافظات غزة وعددهم (35). وتم بناء استبانة موجهة إلى عينة الدراسة. توصلت نتائج الدراسة أن نسبة قليلة تقوم بدور المنظمات غير الحكومية بدعم التعليم لتحقيق التنمية الاقتصادية المستدامة، وبالنسبة للمجال الثاني المتعلق بدور المنظمات غير الحكومية بدعم التعليم لتحقيق التنمية الاجتماعية المستدامة، فقد أظهرت النتائج أن نسبة متوسطة ترى أن المنظمات غير الحكومية تقوم بهذا الدور. أما بالنسبة لأثر متغيرات الدراسة المتمثلة في (النوع، المؤهل العلمي، المركز الوظيفي، عدد سنوات الخدمة، ونوع المنظمة) على استجابات عينة الدراسة، فقد أظهرت الدراسة وجود فروق في استجابات عينة الدراسة تعزى لمتغير المؤهل العلمي في المحور الأول لصالح حملة الدراسات العليا، وفي المحور الثالث لصالح حملة البكالوريوس.

• **دراسة الغامدي Al-Ghamdi (2020) في المملكة العربية السعودية.** بعنوان: "دور المنظمات غير الربحية بمنطقة الرياض في تحقيق التنمية الاجتماعية المستدامة في ضوء رؤية المملكة العربية السعودية (2030) دراسة ميدانية". هدفت الدراسة إلى تعرّف دور المنظمات غير الربحية بمنطقة الرياض في تحقيق التنمية الاجتماعية المستدامة بما يتوافق مع الرؤية الوطنية (2030)، واستخدمت منهج المسح الاجتماعي بأسلوب المسح الشامل للعاملين في المنظمات غير الربحية وكذلك المستفيدين من خدمات المنظمات غير الربحية، وقد بلغت عينة الدراسة من عدد العاملين في المنظمات غير الربحية (269)، كما بلغت عينة المستفيدين (1842) مستفيداً، فيما كان عدد عينة قادة المجتمع المحلي (288). وقد توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج كان من أهمها: أنّ (62.8%) من العاملين يعملون في منظمات تعتمد على أكثر من مصدر لزيادة دخلها، وأن (86.6%) من العاملين يعملون في منظمات كان المجال الاجتماعي هو المجال السائد لديهم من وجهة نظر العاملين وقادة المجتمع المحلي.

• **دراسة الهرميل Hermel (2021)، في ليبيا.** بعنوان: آليات الجمعيات الأهلية لتحقيق أهداف التنمية المستدامة. تناولت الدراسة أبرز آليات الجمعيات الأهلية لتحقيق أهداف التنمية المستدامة، وأهمية التنسيق بين الجهود الحكومية والأهلية لتحقيق التنمية وتحسين نوعية الحياة، كما هدفت إلى التعرف على البعد الاقتصادي والاجتماعي والبيئي والسياسي للتنمية المستدامة، وطبقت الدراسة على (12) من أعضاء مجلس الإدارة والأخصائيين الاجتماعيين، و(110) من المستفيدين من خدمات الجمعية بجمعية تنمية المجتمع بشوبر بالغربية. وتوصلت نتائج الدراسة إلى أنّ التنسيق بين الجمعيات الأهلية يحقق التنمية والتعاون بين الجهود الحكومية والأهلية والمشاركة المجتمعية تساهم في تنمية المجتمع وتقدمه، وأكدت الدراسة على ضرورة التدريب لزيادة المهارات والخبرات للأخصائيين الاجتماعيين، ومع استخدام التكنولوجيا لتطوير الأنشطة والخدمات المقدمة لتحسين نوعية الحياة في المجتمع.

• **دراسة السويك والحربي Al-Sweikat, and Al-Harbi (2022)، في السعودية.** بعنوان: متطلبات تفعيل الدور التربوي لمؤسسات المجتمع المدني. هدفت الدراسة إلى تعرف المعوقات التي تحدّ مؤسسات المجتمع المدني من القيام بدورها التربوي، ومتطلبات تفعيله، واعتمدت الدراسة على المنهج النوعي، واستخدمت المقابلة لجمع البيانات، وتكوّنت العينة من (19) مشاركاً، و(11) من العاملين، و(8) من خبراء التربية. وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج: وجود العديد من المعوقات التي تحدّ مؤسسات المجتمع المدني من القيام بدورها التربوي، ومن أبرزها: معوقات مادية، تتمثل في قلة الدعم المادي، ومعوقات مجتمعية تتمثل في ضعف الوعي المجتمعي بالدور التربوي الذي تقوم به، كذلك ضعف الشراكة المجتمعية بينها، وبين المؤسسات الحكومية والخاصة، ومعوقات بشرية، تتمثل في قلة الكفاءات البشرية، كذلك قلة عدد العاملين المتطوعين، وأيضاً بيّنت النتائج أهم المتطلبات اللازمة لتفعيل الدور التربوي لتلك المؤسسات؛ حيث تنوّعت ما بين متطلبات مالية، ومتطلبات مجتمعية؛ مثل: تفعيل المجلس الاستشاري؛ مما يساهم في تطوير البرامج والخدمات المقدمة، وتفعيل الشراكات مع المؤسسات الحكومية والخاصة.

الدراسات الأجنبية:

• **دراسة فورهاد وحسن Forhad and Hassan (2013) في بنغلادش.** بعنوان: دور المنظمات غير الحكومية في التنمية المستدامة في بنغلادش. "The Role of NGOs in the Sustainable Development in Bangladesh". هدفت الدراسة إلى تحديد دور المنظمة المستهدفة في عملية التنمية المستدامة، وكذلك التعرف إلى مدى تأثير هذه المنظمة على مبادرات التنمية المستدامة وتحليلها، فقد اختارت الدراسة منظمة اللجنة التقدمية لتطوير

ريف بنغلادش محلاً للدراسة، واختارت قريتين في مقاطعة تاشاند بور في بنغلادش، وهما مجال عمل المنظمة، واستخدمت الدراسة المنهج الكمي والوصفي في الدراسة. واعتمدت على المقابلات النوعية؛ حيث نفذ الباحث (16) مقابلة بشكل مباشر أو بشكل غير مباشر مع المستفيدين من خدمات المنظمة في القرية. وقد خلصت الدراسة إلى عدة نتائج، أهمها: إن البرامج التي تنفذها المنظمات غير الحكومية قادرة أن تسهم إيجابياً في عملية التنمية المستدامة إلى مستوى معين، وأن نجاح تنفيذ البرامج يعتمد على كفاءة العاملين في تلك المنظمات.

• دراسة تشونلان Chunlan (2023) في الصين، بعنوان: المنظمات غير الحكومية ودورها في تنمية التعليم. "Non-Governmental Organizations and the development of China's Education". هدفت هذه الدراسة في الكشف عن دور المنظمات غير الحكومية في تنمية التعليم، فقد بينت أن هذه المنظمات وبالتعاون مع مؤسسات تنمية الشباب، قد قامت في خوض تجارب ومحاولات دعا لها القرن الواحد والعشرون لاستحداث التعليم وزيادة نسبة المشاركة والالتحاق، وتبين له أن هذه المنظمات غير الحكومية واجهت استراتيجيات تعكس الصعوبات التي قد تقابلها في أدائها وعملها، مثل نقص الأموال، وأن تدريب المتطوعين والموظفين كان قائماً دون وجود نظام مدروس.

• التّعقيب على الدراسات السابقة وموقع البحث الحالي منها: من خلال عرض مجموعة من الدراسات السابقة، فقد ركز أغلبها على أهمية دراسة دور المنظمات غير الحكومية في الدعم التربوي كدراسة كل سرور Sorour (2014)، والسويكت والحري Al-Sweikat, and Al-Harbi (2022)، وتشونلان Chunlan (2023)، أو في الدعم الاجتماعي كدراسة كل من قنديل Qandil (2006)، والجندي El-Gendy (2009)، وعدي Adly (2009)، والغامدي Al-Ghamdi (2020) أو في تحقيق التنمية المستدامة ككل كدراسة فورهاد وحسن Forhad and Hassan (2013)، وشيخو Sheikho (2015)، وجوني Johnny (2021)، والهريميل Hermel (2021)، ويختلف البحث الحالي عن جميع الدراسات السابقة في الهدف الذي تسعى إلى تحقيقه وهو تعرف دور الجمعيات الأهلية في الدعم الاجتماعي والتربوي لتحقيق التنمية المستدامة في مدينة اللاذقية، والتي لم يتم تناولها على الصعيد المحلي بحسب علم الباحثة، وتم الاستفادة من الدراسات السابقة في بناء الإطار النظري، وفي إعداد استبانة البحث، وفي تفسير النتائج.

أداة البحث:

أ - إعداد استبانة البحث: أعدت الباحثة الاستبانة بناء أسئلة على مصادر عدة تمثلت في الاطلاع على بعض الدراسات السابقة ذات الصلة بالجمعيات الأهلية، وكذلك دورها في تحقيق التنمية المستدامة، ومن خلال إجراء مقابلات مع بعض العاملين في الجمعيات الأهلية بمدينة اللاذقية: بهدف معرفة دور هذه الجمعيات في تحقيق التنمية المستدامة، وتضمنت هذه الاستبانة مقدمة وطريقة الإجابة عن عباراتها، وتضمنت (اسم الجمعية، التحصيل العلمي، عدد سنوات الخبرة في الجمعية)، وتألفت الاستبانة من مجموعة عبارات بلغ عددها (38)، موزعة على مجالين هما: (دور الأهلية الجمعيات في الدعم الاجتماعي لتحقيق التنمية المستدامة، وعدد عباراته (14)، ودور الجمعيات الأهلية في الدعم التربوي لتحقيق التنمية المستدامة وعدد عباراته (24)). وتم استخدام مقياس ليكرت الخماسي، وأعطى لكل عبارة من عبارات الاستبانة درجة الموافقة (كبيرة جداً: الدرجة 5، كبيرة: الدرجة 4، متوسطة: الدرجة 3، منخفضة الدرجة 2، منخفضة جداً الدرجة 1). وللوصول إلى درجة تحقق الإجابة تم اتباع المقياس الآتي تبعاً لدرجة المتوسط

الحسابي (1 - 2.33) درجة منخفضة، ومن (2.34 - 3.67) درجة متوسطة، ومن (3.68 - 5) درجة مرتفعة. واستخدام الأساليب إحصائية الآتية: المتوسط الحسابي، والانحراف المعياري، واختبار تحليل التباين الأحادي (ANOVA) للمقارنات المتعددة، واختبار (Scheffe) للمقارنات البعدية.

ب - الخصائص السيكومترية لأداة البحث:

• صدق الاستبانة: تم التحقق من صدق الأداة بطريقتين:

- (صدق المحكمين): تم عرض الأداة بصورتها الأولية على مجموعة من أعضاء الهيئة التدريسية في كلية التربية بجامعة تشرين بلغ عددهم (5) محكمين لإبداء ملاحظاتهم والتأكد من صلاحية الاستبانة من حيث الصياغة والوضوح ومناسبتها للغرض الذي أعدت من أجله، وقد أبدوا رأيهم في إضافة بعد العبارات مثل (تتفد برامج لتطوير مهارات وكفايات المعلمين، تسهم في إكساب الشباب المهارات والخبرات التي تؤهلهم في الحياة المهنية، تتعاون مع الوزارة لتنفيذ أنشطة تعليمية)، وإعادة صياغة بعض العبارات الأخرى مثل (تُدرب الفئات المستهدفة على اكتساب المهارات الحياتية لتصبح تُدرّب الفئات المستهدفة على اكتساب المهارات الحياتية المناسبة للمشكلات البيئية والسكانية)، (تسهم في إكساب الشباب الخبرات التي تؤهلهم للمجتمع لتصبح تسهم في إكساب الشباب المهارات والخبرات التي تؤهلهم في الحياة المهنية)، وفي ضوء ملاحظاتهم، وأصبح عدد عبارات الاستبانة (38).

- الصدق البنائي والاتساق الداخلي للاستبانة: تم حساب درجة ارتباط كل مجال مع الدرجة الكلية للاستبانة، كما هو مبين في الجدول (2).

الجدول (2) معاملات الارتباط بين كل مجال من مجالات الاستبانة والدرجة الكلية لها

معامل الارتباط وقيمة الاحتمال	دور الجمعيات الأهلية في الدعم الاجتماعي لتحقيق التنمية المستدامة	دور الجمعيات الأهلية في الدعم التربوي لتحقيق التنمية المستدامة
معامل الارتباط	0.973	0.984
قيمة الاحتمال	0.000	0.009

كما تم حساب قيم معاملات الارتباط الداخلية (الاتساق الداخلي) بين درجة كل عبارة من عبارات الاستبانة والدرجة الكلية لكل مجال، كما هو مبين في الجدول (3).

جدول (3): قيم معاملات الارتباط الداخلية بين كل عبارة من عبارات الاستبانة والدرجة الكلية لكل مجال

دور الجمعيات الأهلية في الدعم التربوي لتحقيق التنمية المستدامة				دور الجمعيات الأهلية في الدعم الاجتماعي لتحقيق التنمية المستدامة			
العبارة	معامل الارتباط بيرسون	القيمة الاحتمالية	القرار	العبارة	معامل الارتباط بيرسون	القيمة الاحتمالية	القرار
1	**0.933	0.000	15	1	**0.933	0.000	15
2	**0.792	0.000	16	2	**0.792	0.000	16
3	**0.721	0.000	17	3	**0.721	0.000	17
4	**0.691	0.000	18	4	**0.691	0.000	18
5	**0.801	0.000	19	5	**0.801	0.002	19
6	**0.744	0.000	20	6	**0.744	0.000	20
7	**0.882	0.000	21	7	**0.882	0.000	21
8	**0.74	0.000	22	8	**0.74	0.000	22
9	**0.911	0.000	23	9	**0.911	0.015	23
10	**0.732	0.000	24	10	**0.732	0.000	24
11	**0.849	0.000	25	11	**0.849	0.000	25
12	**0.646	0.000	26	12	**0.646	0.000	26
13	**0.867	0.000	27	13	**0.867	0.000	27
14	**0.913	0.000	28	14	**0.913	0.001	28

	0.000	**0.575	29	-	-	-	-
	0.001	**0.538	30	-	-	-	-
	0.000	**0.781	31	-	-	-	-
	0.000	**0.556	32	-	-	-	-
	0.000	**0.664	33	-	-	-	-
	0.000	**0.509	34	-	-	-	-
	0.000	**0.496	35	-	-	-	-
	0.015	*0.41	36	-	-	-	-
	0.015	*0.4	37	-	-	-	-
	0.000	**0.654	38	-	-	-	-

يُبيّن من الجدول (3) وجود علاقة ارتباطية بين كلّ مجال من مجالات الاستبانة والدرجة الكلية لها، وكذلك بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية للمجال، أي أنّ الاستبانة تتمتع بدرجة عالية من صدق الاتساق الداخلي، ويمكن تطبيقها على أفراد العينة الأساسية للبحث.

• **ثبات الاستبانة:** تم التحقق من ثبات الاستبانة بالطرق الآتية:

- **طريقة ألفا كرونباخ:** بلغ عدد العينة الاستطلاعية (34) عاملاً وعاملة، وهي من خارج عينة البحث الأساسية، ويظهر الجدول قيمة معامل الثبات بلغت (0.965) على الاستبانة ككل، و(0.954) للمجال الأول، و(0.926) للمجال الثاني، كما هو موضح في الجدول (3). وهذا يشير إلى أن أداة البحث تتسم بدرجة عالية من الاتساق الداخلي.

- **بطريقة التجزئة النصفية:** إذ قسم كل مجال من مجالات الاستبانة المطبقة على العينة الاستطلاعية إلى نصفين، يضم الأول البنود الفردية، والثاني يضم البنود الزوجية، واحتسبت مجموع درجات النصفين، ثم حسب معامل الارتباط بين النصفين، ثم جرى تعديل طول البعد باستخدام معادلة (Spearman-Brown) ومعادلة (Guttman Split-Half)، وكذلك على مستوى الاستبانة ككل، كما هو موضح في الجدول (4). من قراءته يتبيّن أن معامل الارتباط قبل التعديل بلغ (0.933)، الارتباط بعد التعديل بلغ (0.965)، كما بلغ معامل غوتمان (0.964) وهي قيم جيدة على مستوى الاستبانة ككل وتدل على ثبات الأداة.

الجدول (4) معاملات الثبات بطريقتي ألفا كرونباخ والتجزئة النصفية للاستبانة المطبقة على العينة الاستطلاعية

الاستبانة	العدد	ألفا كرونباخ		غوتمان
		الارتباط قبل التعديل	الارتباط بعد التعديل	
المجال الأول	14	0.954	0.935	0.966
المجال الثاني	24	0.926	0.867	0.928
الدرجة الكلية للاستبانة	38	0.965	0.933	0.964

النتائج والمناقشة:

السؤال الرئيس: ما دور الجمعيات الأهلية في مدينة اللاذقية في الدعم الاجتماعي والتربوي لتحقيق التنمية المستدامة؟

للإجابة عن هذا السؤال، تم حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والأهمية النسبية دور الجمعيات الأهلية في مدينة اللاذقية في الدعم الاجتماعي والتربوي لتحقيق التنمية المستدامة، يوضّح ذلك في الجدول الآتي:

جدول (5) المتوسطات الحسابية والأهمية النسبية لدور الجمعيات الأهلية في الدعم الاجتماعي والتربوي من وجهة نظر العاملين فيها

درجة الإجابة	الوزن النسبي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	عدد العبارات	مجالات الاستبانة
متوسطة	65.2%	0.47	3.26	14	المجال الأول: دور الجمعيات الأهلية في الدعم الاجتماعي لتحقيق التنمية المستدامة
متوسطة	63.8%	0.34	3.19	24	المجال الثاني: دور الجمعيات الأهلية في الدعم التربوي لتحقيق التنمية المستدامة
متوسطة	64.4%	0.33	3.22	38	الدرجة الكلية

يتبين من قراءة الجدول (5) أن المتوسط الحسابي العام لدور الجمعيات الأهلية في مدينة اللاذقية في الدعم الاجتماعي والتربوي لتحقيق التنمية المستدامة بلغ (3.22)، وأهمية نسبية مقدارها (64.4%)، وقد ورد بدرجة متوسطة، وأن دور الجمعيات الأهلية في الدعم الاجتماعي لتحقيق التنمية المستدامة جاء بمتوسط حسابي بلغ (3.26)، وأهمية نسبية مقدارها (65.2%)، في المرتبة الأولى، وفي المرتبة الثانية جاء محور (دور الجمعيات الأهلية في الدعم التربوي لتحقيق التنمية المستدامة) بمتوسط حسابي بلغ (3.19)، وأهمية نسبية مقدارها (63.8%)، وقد أتى المجالان بدرجة متوسطة. وقد تعزى هذه النتيجة إلى أن العاملين في الجمعيات الأهلية يدركون الدور الإيجابي الذي تقوم به هذه الجمعيات في الدعم الاجتماعي والتربوي لتحقيق التنمية المستدامة، واهتمام الجمعيات الأهلية في تهيئة العوامل المساعدة على تحقيق ذلك. وبالرغم من الاهتمام الذي توليه الجمعيات الأهلية بالدعم الاجتماعي والتربوي، إلا أنه لم يكن على المستوى المطلوب، وربما يعود إلى صعوبات في توفير التمويل اللازم لتنفيذ برامجها. واتفقت هذه النتيجة مع دراسة فورهاد وحسن Forhad and Hassan (2013) التي بينت أن للمنظمات غير الحكومية دوراً في التنمية المستدامة، ومع دراسة شيخو Sheikho (2015)، التي بينت أن دور المنظمات غير الحكومية في دعم التعليم لتحقيق التنمية المستدامة جاء متوسطاً، واختلفت مع دراسة سرور Sorour (2014) التي أشارت إلى أن دعم المنظمات غير الحكومية للتعليم جاء منخفضاً.

السؤال الفرعي الأول: ما دور الجمعيات الأهلية في مدينة اللاذقية في الدعم الاجتماعي لتحقيق التنمية المستدامة؟
للإجابة عن هذا السؤال، تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، والأهمية النسبية لكل عبارة على حدة، على النحو المبين في الجدول (6):

جدول (6): دور الجمعيات الأهلية في مدينة اللاذقية في الدعم الاجتماعي لتحقيق التنمية المستدامة من وجهة نظر العاملين فيها

الرقم	العبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الأهمية النسبية	المرتبة	درجة الإجابة
6	تقيم أنشطة ترفيهية ورحلات ومعسكرات وتخييم.	4.21	1.13	84.2%	1	مرتفعة
4	تسهم من خلال برامجها التثقيفية في تنظيم النمو السكاني.	4.17	1.14	83.4%	2	مرتفعة
3	تنفذ برامج توعوية تسهم في تعزيز الحالة الصحية ومكافحة انتشار الأمراض.	3.84	0.75	76.8%	3	مرتفعة
1	تبذل جهداً في تعزيز دور المرأة من خلال أنشطتها التربوية.	3.80	0.91	76%	4	مرتفعة
11	تنفذ برامج لتطوير مهارات وكفايات المعلمين.	3.70	1.53	74%	5	مرتفعة
2	تسهم من خلال برامجها التثقيفية في توسيع مشاركة المجتمع في الانتخابات العامة.	3.38	1.02	67.6%	6	متوسطة
9	تقدم مساعدات مالية للأطفال اليتامى.	3.30	1.23	66%	7	متوسطة
5	تنفذ برامج وأنشطة توعوية لدعم الأمن والسلام.	3.29	1.31	65.8%	8	متوسطة
13	تقوم على تطوير المفاهيم البيئية والسكانية في المجتمع.	3.11	1.38	62.2%	9	متوسطة
14	تنفذ فعاليات وأنشطة توعوية على صعيد المجتمع (ندوات، معسكرات، دورات تخصصية).	3.07	1.34	61.4%	10	متوسطة

متوسطة	11	%58.4	1.45	2.92	تُدرب الفئات المستهدفة على اكتساب المهارات الحياتية المناسبة للمشكلات البيئية والسكانية.	12
متوسطة	12	%57.6	1.53	2.88	تقدم إعلانات مالية لذوي الشهداء.	10
منخفضة	13	%41.2	0.78	2.06	تنفذ برامج لتعزيز قدرات المستفيدين.	8
منخفضة	14	%38.4	1.30	1.92	تُشارك مع الوزارة في عملية التخطيط التربوي.	7
متوسطة		%65.2	0.47	3.26	دور الجمعيات الأهلية في الدعم الاجتماعي لتحقيق التنمية المستدامة	

يُظهر الجدول (6) أن العبارات التي حازت على درجة تقدير مرتفعة، هي ذات الأرقام (6، 4، 3، 1، 11) بمتوسطات حسابية تزيد على (3.7)، وأهمية نسبية تزيد على (74%)، كما جاءت العبارات ذات الأرقام (2، 9، 5، 13، 14، 12، 10) على درجة تقدير متوسطة، بمتوسط حسابية تراوحت بين (2.88)، و(3.38)، وأهمية نسبية تراوحت بين (57.6%)، و(67.6%)، كما وردت العبارتين (8، 7) بدرجة منخفضة، وبمتوسطات حسابية بلغت (2.06)، و(1.92)، وأهمية نسبية بلغت (41.2%)، و(38.4%).

السؤال الفرعي الثاني: ما دور الجمعيات الأهلية في مدينة اللاذقية في الدعم التربوي لتحقيق التنمية المستدامة؟
للإجابة عن هذا السؤال، تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، والأهمية النسبية لكل عبارة على حدة، على النحو المبين في الجدول (7):

جدول (7): دور الجمعيات الأهلية في مدينة اللاذقية في الدعم الاجتماعي لتحقيق التنمية المستدامة من وجهة نظر العاملين فيها

الرقم	العبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الأهمية النسبية	المرتبة	درجة الإجابة
22	تتابع القضايا التربوية مع المؤسسات التربوية المعنية.	4.24	1.03	%84.8	1	مرتفعة
29	تقدم دورات دعم نفسي اجتماعي للطلاب المهجرين.	4.04	1.16	80.8	2	مرتفعة
37	تقدم دورات لتعليم الكبار.	3.90	0.95	%78	3	مرتفعة
20	تفعل دور مدارس الأنشطة الشبابية التخصصية.	3.78	1.15	%75.6	4	مرتفعة
27	تعمل إقامة دورات لتعليم اللغات الأجنبية.	3.77	1.13	%75.4	5	مرتفعة
28	تعمل إقامة دورات لتعليم الحاسوب.	3.76	0.97	%75.2	6	مرتفعة
26	تقدم ملابس مدرسية.	3.54	1.02	%70.8	7	متوسطة
32	تتعاون مع الوزارة لتنفيذ أنشطة تعليمية.	3.32	1.04	%66.4	8	متوسطة
21	تتعاون مع المؤسسات التربوية لتطوير واقع الأنشطة اللاصفية.	3.31	1.29	%66.2	9	متوسطة
33	تؤمن للطلبة فرطاسية وكتب مدرسية.	3.29	0.99	%65.8	10	متوسطة
35	تقيم أنشطة رياضية.	3.18	0.88	%63.6	11	متوسطة
24	تنمي المواهب والميول وتوظيفها في المجتمع.	3.14	1.04	%62.8	12	متوسطة
25	تقدم أقساط مدرسية.	3.09	1.18	%61.8	13	متوسطة
19	توفر الأدوات والوسائل المناسبة للإبداع.	3.08	1.51	%61.6	14	متوسطة
38	تقدم دعماً مالياً لدعم العملية التعليمية.	3.08	1.11	%61.6	14	متوسطة
34	تقيم أنشطة ثقافية ومناظرات طلابية.	3.04	0.91	%60.8	15	متوسطة
17	تُشارك في التوعية من خلال الندوات التربوية التي تُنظمها.	2.96	1.50	%59.2	16	متوسطة
30	تعمل إقامة دورات لتعليم العزف والرسم.	2.89	1.15	%57.8	17	متوسطة
16	تُفعل المسابقات العلمية في برامجها.	2.75	1.14	%55	18	متوسطة
31	تنفذ برامج تسهم في رفع المستوى التعليمي.	2.69	0.91	%53.8	19	متوسطة
18	تُنظم الملتقيات التربوية في برامجها.	2.64	1.43	%52.8	20	متوسطة
23	تسهم في إكساب الشباب المهارات والخبرات التي تؤهلهم في الحياة المهنية.	2.64	1.11	%52.8	20	متوسطة
36	تؤمن مساعدات مالية شهرية للطلاب في الجامعات.	2.26	0.44	%45.2	21	منخفضة
15	تقوم بتطوير الفعاليات الشبابية التربوية.	2.18	0.97	%43.6	22	منخفضة
	دور الجمعيات الأهلية في الدعم التربوي لتحقيق التنمية المستدامة	3.19	0.34	%63.8		متوسطة

يُظهر الجدول (7) أن العبارات التي حازت على درجة تقدير مرتفعة، هي ذات الأرقام (22، 29، 37، 20، 27) بمتوسطات حسابية تزيد على (3.76)، وأهمية نسبية تزيد على (75.2%)، كما جاءت العبارات ذات الأرقام (26، 32، 21، 33، 24، 25، 19، 38، 34، 17، 30، 16، 31، 18، 23) على درجة تقدير متوسطة، بمتوسط

حسابية تراوحت بين (2.64)، و(3.54)، وأهمية نسبية تراوحت بين (52.5%)، و(70.8%). كما وردت العبارتين (36، 15) بدرجة منخفضة، وبمتوسطات حسابية بلغت (2.26)، و(2.18)، وأهمية نسبية بلغت (45.2%)، و(43.6%).

مناقشة فرضيات البحث:

الفرضية الأولى: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات إجابات العاملين في الجمعيات الأهلية في مدينة اللاذقية حول دور هذه الجمعيات في الدعم الاجتماعي والتربوي لتحقيق التنمية المستدامة وفقاً لمتغير عدد سنوات الخبرة في الجمعية.

للتحقق من صحة الفرضية تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات أفراد عينة البحث من العاملين في الجمعيات الأهلية في مدينة اللاذقية، كما هو مبين في الجدول (8).

جدول (8): المتوسط الحسابي لإجابات عينة البحث من العاملين في الجمعيات الأهلية في مدينة اللاذقية حول

دور هذه الجمعيات في الدعم الاجتماعي والتربوي لتحقيق التنمية المستدامة وفقاً لمتغير عدد سنوات الخبرة في الجمعية

مجالات الاستبانة	عدد سنوات الخبرة في الجمعية	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الخطأ المعياري
دور الجمعيات الأهلية في الدعم الاجتماعي لتحقيق التنمية المستدامة	أقل من 5 سنوات	26	47.19	5.80	1.14
	من 5 - 10 سنوات	35	46.09	7.15	1.21
	أكثر من 10 سنوات	41	44.32	6.36	0.99
دور الجمعيات الأهلية في الدعم التربوي لتحقيق التنمية المستدامة	أقل من 5 سنوات	26	78.40	8.10	1.59
	من 5 - 10 سنوات	35	75.65	8.24	1.39
	أكثر من 10 سنوات	41	76.23	8.05	1.26
الدرجة الكلية للاستبانة	أقل من 5 سنوات	26	125.59	10.81	2.12
	من 5 - 10 سنوات	35	121.74	13.29	2.25
	أكثر من 10 سنوات	41	120.54	12.90	2.01

يتبين من الجدول (8) وجود فروقاً ظاهرية بين إجابات العينة حول الجمعيات الأهلية في الدعم الاجتماعي والتربوي لتحقيق التنمية المستدامة وفقاً لمتغير عدد سنوات الخبرة في الجمعية، ولتعرف دلالة هذه الفروق، استخدم اختبار تحليل التباين الأحادي (One – Way ANOVA) على النحو المبين في الجدول (9).

جدول (9): تحليل التباين (One – Way ANOVA) للفروق بين متوسطات إجابات العينة

حول دور هذه الجمعيات في الدعم الاجتماعي والتربوي لتحقيق التنمية المستدامة وفقاً لمتغير عدد سنوات الخبرة في الجمعية

مجالات الاستبانة	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيم F	قيمة الاحتمال	القرار
دور الجمعيات الأهلية في الدعم الاجتماعي لتحقيق التنمية المستدامة	بين المجموعات	141.331	2	70.665	1.668	0.194	غير دال
	داخل المجموعات	4193.659	99	42.360			
	المجموع	4334.990	101				
دور الجمعيات الأهلية في الدعم التربوي لتحقيق التنمية المستدامة	بين المجموعات	121.404	2	60.702	0.919	0.402	غير دال
	داخل المجموعات	6538.810	99	66.049			
	المجموع	6660.214	101				
الدرجة الكلية للاستبانة	بين المجموعات	419.051	2	209.525	1.331	0.269	غير دال
	داخل المجموعات	15583.618	99	157.410			
	المجموع	16002.668	101				

يتبين من الجدول (9) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين إجابات العينة حول دور هذه الجمعيات في الدعم الاجتماعي والتربوي لتحقيق التنمية المستدامة وفقاً لمتغير عدد سنوات الخبرة، إذ بلغت قيمة الاحتمال (0.269)، وهي أكبر من قيمة مستوى الدلالة (0.05) على مستوى الدرجة الكلية للاستبانة وعند كل مجال من مجالاتها. وهذا يدل على إدراك العاملين في المنظمات غير الحكومية لأهمية الدور الذي تقوم به هذه المنظمات في الدعم الاجتماعي والتربوي لتحقيق التنمية المستدامة بغض النظر عن خبرتهم سواءً أكانوا حديثي الالتحاق بالعمل في هذه المنظمات، أم لديهم خبرة طويلة في العمل لديها. واتفقت هذه النتيجة مع دراسة شيخو (2015) التي بينت عدم وجود فروق في إجابات عينة الدراسة تعزى لمتغير عدد سنوات الخدمة.

الفرضية الثانية: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) بين متوسطات إجابات العاملين في الجمعيات الأهلية في مدينة اللاذقية حول دور هذه الجمعيات في الدعم الاجتماعي والتربوي لتحقيق التنمية المستدامة وفقاً لمتغير التحصيل العلمي.

للتحقق من صحة الفرضية تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات أفراد عينة البحث من العاملين في الجمعيات الأهلية في مدينة اللاذقية، كما هو مبين في الجدول (10).

جدول (10): المتوسط الحسابي لإجابات عينة البحث من العاملين في الجمعيات الأهلية في مدينة اللاذقية

حول دور الجمعيات الأهلية في الدعم الاجتماعي والتربوي لتحقيق التنمية المستدامة وفقاً لمتغير التحصيل العلمي

مجال الاستبانة	التحصيل العلمي	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الخطأ المعياري
دور الجمعيات الأهلية في الدعم الاجتماعي لتحقيق التنمية المستدامة	ثانوية	27	44.59	6.64	1.28
	معهد متوسط	27	44.30	7.83	1.51
	إجازة جامعية	48	47.02	5.51	0.80
دور الجمعيات الأهلية في الدعم التربوي لتحقيق التنمية المستدامة	ثانوية	27	74.54	5.35	1.03
	معهد متوسط	27	72.59	8.92	1.72
	إجازة جامعية	48	79.98	7.65	1.10
الدرجة الكلية للاستبانة	ثانوية	27	119.13	10.35	1.99
	معهد متوسط	27	116.89	14.49	2.79
	إجازة جامعية	48	127	10.95	1.58

يتبين من الجدول (10) وجود فروقاً ظاهرية بين إجابات العينة حول الجمعيات الأهلية في الدعم الاجتماعي والتربوي لتحقيق التنمية المستدامة وفقاً لمتغير التحصيل العلمي، ولتعرف دلالة هذه الفروق، استخدام اختبار تحليل التباين الأحادي (One – Way ANOVA) على النحو المبين في الجدول (11).

جدول (11): تحليل التباين (One – Way ANOVA) للفروق بين متوسطات إجابات العينة

حول دور الجمعيات الأهلية في الدعم الاجتماعي والتربوي لتحقيق التنمية المستدامة وفقاً لمتغير التحصيل العلمي

مجال الاستبانة	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيم F	قيمة الاحتمال	القرار
دور الجمعيات الأهلية في الدعم الاجتماعي لتحقيق التنمية المستدامة	بين المجموعات	169.863	2	84.931	2.019	0.138	غير دال
	داخل المجموعات	4165.127	99	42.072			
	المجموع	4334.990	101				
دور الجمعيات الأهلية في الدعم التربوي لتحقيق التنمية المستدامة	بين المجموعات	1097.732	2	548.866	9.769	0.000	دال
	داخل المجموعات	5562.482	99	56.187			
	المجموع	6660.214	101				
الدرجة الكلية للاستبانة	بين المجموعات	2123.467	2	1061.733	7.573	0.001	دال
	داخل المجموعات	13879.202	99	140.194			
	المجموع	16002.668	101				

يتبين من الجدول (11) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين إجابات العينة عند مجال دور الجمعيات الأهلية في الدعم الاجتماعي، وفقاً لمتغير التحصيل العلمي إذ جاءت قيمة الاحتمال أقل من قيمة مستوى الدلالة

(0.05)، بينما وجدت فروق ذات دلالة إحصائية عند مجال دور الجمعيات الأهلية في الدعم التربوي لتحقيق التنمية المستدامة، إذ جاءت قيمة الاحتمال أقل من قيمة مستوى الدلالة (0.05) على مستوى الدرجة الكلية للاستبانة وعند مجال دور الجمعيات الأهلية في الدعم التربوي لتحقيق التنمية المستدامة. ولمعرفة اتجاه هذه الفروق، استخدم اختبار (Scheffe) للمقارنات البعدية، على النحو المبين في الجدول (12):

جدول (12): نتائج اختبار (Scheffe) للفروق بين متوسطات إجابات العينة

حول دور الجمعيات الأهلية في الدعم الاجتماعي والتربوي لتحقيق التنمية المستدامة وفقاً لمتغير التحصيل العلمي

مجلات الاستبانة	التحصيل (I) العلمي	التحصيل العلمي (J)	اختلاف المتوسط	الخطأ المعياري	قيمة الاحتمال	القرار
دور الجمعيات الأهلية في الدعم التربوي لتحقيق التنمية المستدامة	ثانوية	معهد متوسط	1.95	2.04	0.635	غير دال
	إجازة جامعية	ثانوية	5.443*	1.8	0.013	دال
		معهد متوسط	7.391*	1.8	0.000	دال
الدرجة الكلية للاستبانة	ثانوية	معهد متوسط	2.24	3.22	0.785	غير دال
	إجازة جامعية	ثانوية	7.87145*	2.85	0.025	دال
		معهد متوسط	10.11590*	2.85	0.003	دال

يظهر الجدول (12) أن الفروق بين المتوسطات الحسابية إجابات العينة على حول دور الجمعيات الأهلية في الدعم التربوي لتحقيق التنمية المستدامة وعلى مستوى الاستبانة ككل وفقاً لمتغير التحصيل العلمي جاءت بين حملة الإجازة الجامعية وحملة كل من الثانوية ومعهد المتوسط لصالح حملة الإجازة الجامعية. وتفسر هذه النتيجة بأن حملة الإجازة الجامعية أكثر دراية بالدور الذي تقوم به الجمعيات الأهلية في الدعم التربوي لتحقيق التنمية المستدامة، مقارنة مع حملة الشهادة الثانوية، والمعهد المتوسط، وهذا يعود إلى أن حملة الإجازة الجامعية تلقوا معلومات ومهارات أفضل من حملة الشهادة الثانوية والمعهد المتوسط، مما زادت معرفتهم وخبرتهم في تقديرهم لدور الجمعيات الأهلية في الدعم الاجتماعي والتربوي لتحقيق التنمية المستدامة كانت أكثر من غيرهم. وانفتحت هذه النتيجة مع دراسة شيخو Sheikho (2015)، التي بينت وجود فروق في استجابات عينة الدراسة تعزى لمتغير المؤهل العلمي لصالح حملة البكالوريوس.

الاستنتاجات والتوصيات

الاستنتاجات:

- بينت نتائج البحث أن دور الجمعيات الأهلية في مدينة اللاذقية في الدعم الاجتماعي والتربوي لتحقيق التنمية المستدامة ورد بدرجة متوسطة، كما بينت النتائج عدم وجود فروق دالة إحصائية حول دور هذه الجمعيات في الدعم الاجتماعي والتربوي لتحقيق التنمية المستدامة وفقاً لمتغير عدد سنوات الخبرة في الجمعية، ووجود فروق دالة إحصائية وفقاً لمتغير التحصيل العلمي لصالح حملة الإجازة الجامعية. وبناء على ذلك قُدمت المقترحات الآتية:
- الاهتمام بنشر الوعي بأهمية دور الجمعيات الأهلية في تنمية المجتمع، والتعريف بالبرامج والأنشطة التي تقوم بها، ونشر ثقافة الاستدامة في التنمية من خلال عقد الندوات التثقيفية ووسائل الإعلام.
 - الوقوف على إمكانات الجمعيات الأهلية ومهارات العاملين فيها، ورصد نواحي القوة والضعف فيها، حتى يتسنى للجمعية تدريبهم وفق حاجاتهم التدريبية بما يفي بالمتطلبات الاجتماعية والتربوية.

- الاهتمام بزيادة قيمة الدعم المالي المقدم للجمعيات الأهلية بصورة مستمرة، سواء من خلال الأجهزة الحكومية المختلفة، أو من خلال بعض المنظمات الدولية المانحة ذات الصلة بهذا المجال.
- تطوير عمل الجمعيات الأهلية السورية لتحقيق أهداف التنمية المستدامة من خلال عقد مؤتمرات وورش عمل لتطوير عملها لتحقيق أهداف التنمية المستدامة.
- تفعيل الشراكة الحقيقية بين الجمعيات الأهلية من خلال إقامة مراكز تدريب وتأهيل مزودة بالتجهيزات المناسبة، حتى يتسنى لهذه الجمعيات المساهمة بشكل فعال في عملية التنمية الشاملة.
- إجراء بحث آخر حول دور الجمعيات الأهلية في الدعم الاجتماعي والتربوي لتحقيق التنمية المستدامة من وجهة نظر المستفيدين ومقارنة نتائجه مع نتائج البحث الحالي.

Reference:

- ABDEL MAJEED, MUHAMMAD SAEED - Civil Associations and Sustainable Development: A field study on a sample of local community development associations in Gharbia Governorate. First International Environmental Forum, Tanta University, Egypt, 2006, 44p, (in Arabic).
- ABU MUAMMAR, MUHAMMAD - The role of the directorates of education in managing the educational crises faced by public schools in the Gaza governorates and ways to develop it. Unpublished Master's Thesis, Al-Azhar University, Gaza, 213p, (in Arabic).
- ADLY, HOWAYDAH - The role of NGOs in supporting the education of the poor: a case study. <http://www.mogtamana.org/topics/index>, 2009, 45, (in Arabic).
- AL HOSANI, KHALED JASSIM - The supervisory role of civil society institutions and its impact on community development in the United Arab Emirates. Unpublished Master's thesis, College of Arts and Sciences, Middle East University, United Arab Emirates, 2013, 128p.
- AL NUAIMI, MOHAMED ABDEL AAL; AL-BAYATI, ABDUL-JABBAR TAWFIQ; AND KHALIFA, ABDEL, Gamal - *Methods and Methods of Scientific Research*. Jordan: Al-Warraq Publishing and Distribution Corporation, 2015, 473p
- AL-ANZI, 'SANAD – *A proposed vision for activating the partnership between adult education institutions and civil society in the Kingdom of Saudi Arabia in light of the challenges of the knowledge society* 'New Horizons in Adult Education', Adult Education Center. Vol (23), No(23) , 213 – 240, (in Arabic).
- ALBAAJ, ROOA - The concept of sustainable development among middle school students, journal Port Science Research, Vol. (2), No. (2), 2019, 287-303, (in Arabic).
- AL-BARIDI, ABDULLAH, ABDUL RAHMAN - Sustainable Development: An Integrative Introduction to the Concepts of Sustainability and its Applications with a Focus on the Arab World, Riyadh: Obeikan Library, 2015, 439p, (in Arabic).
- ALBOUR SAIEDI, RASHED HAMAD BIN HUMAID. Volunteering in the Omani community - reality and activation mechanisms. Social Affairs Magazine. Volume 23 No. 89. Sharjah, 2006, 8-62.
- AL-GHAMDI, FAWAZ, - The role of non-profit organizations in the Riyadh region in achieving sustainable social development in light of the vision of the Kingdom of Saudi Arabia (2030) a field study. Kingdom of Saudi Arabia, unpublished PhD thesis, King Saud University, Department of Social Studies, 2020, 28 p, (in Arabic).
- ALI, M. A. *Social Institutions Administration*. Cairo, Alzahraa House, 2005, 401p.
- AL-NAGAR, F. *Civil Society Organizations Administration*. Alexandria, University House. 2010, 168p.
- ALNIMS, EIMAN - Syrian civil society in light of the armed conflict. Implications for structure and performance, Beirut News Arabia electronic newspaper, 2015, 33p, (in Arabic).

- AL-OTAIBI ,KHALED - *The Role of Civil Society Institutions in Achieving Sustainable Human Development* ,*New Horizons in Adult Education* ,Adult Education Center Vol (23), No (23), 2018, 33 – 54.
- AL-SAYED, JABER AWAD AND ABDEL MAWGOUD, ABU AL-HASSAN - *Contemporary Management in Social Organizations*. Modern University Office, Alexandria, 2003, 364 p, (in Arabic).
- AL-SWEIKAT, AHMED AND AL-HARBI, REEM - Requirements for activating the educational role of civil society institutions. *Journal of Educational and Human Studies*, Damanhour University, No. (4), 2022, 129-182, (in Arabic).
- AL-ZIYADI, DALIA - *The role of NGOs in achieving human development*. Egypt, Ain Shams University, 2011, 68p, (in Arabic).
- CHUNLAN, H. - *Non-Governmental Organizations and the development of China's Education*. *Chinese Education & Society*, Vo. (39), No. (1), 2023, 21 - 40.
- EL-GENDY, AMINA AHMED MOHAMED - *The role of some civil society organizations in supporting the concept of sustainable development from the perspective of social service*. Unpublished Master's Thesis, Al-Azhar University, Faculty of Education: Department of Social Work and Community Development, Egypt, 2009, 261p, (in Arabic).
- (ESCWA) Economic and Social Commission for Western Asia -*The role of Arab NGOs in implementing the recommendations of international conferences and in their integrated follow-up*, United Nations, New York. 2000, 201p.
- FORHAD, A & HASSAN, A - *The Role of NGOs in The Sustainable Development in Bangladesh*. *Present Environment and Sustainable Development Journal*, Vol. (7), No(2), 2013, 59- 72.
- HANTULA, AEMAN AND NASRAWIN, MUEN - *The role of civil society institutions in following up on the implementation of the comprehensive national plan for human rights*. Atlas Center for Human Resources Development, 2016, 287p, (in Arabic).
- HERMEL, NOHA MAMDOUH MUSTAFA - *Mechanisms of NGOs to Achieve Sustainable Development Goals*, *Journal of Studies in Social Work and Humanities*, Vol. (52), No. (1), 2021, 271-303, (in Arabic).
- HIJAZI ,HUDA - *The role of civil society organizations in developing health awareness among members of society .A study from the perspective of the organization of social work* . *Journal of Studies in Social Work and Humanities* ,Vol(8), N0(8), 203 -239, (in Arabic).
- JOHNNY, MARYAM - *The reality of environmental and population education in the administrative programs of Syrian non-governmental organizations in light of the concept of sustainable development: a field study in the city of Lattakia*. Unpublished master's thesis, Tishreen University, College of Education, 2021, 198 p, (in Arabic).
- KANDIL, A. *The Arab Encyclopedia of Civil Society- Social Sciences Series*. General Egyptian Book Authority, Cairo, 2008, 246p.
- LR SOCIAL RESEARCH & INBAS. *Evaluation of the role of NGOs AS PARTNERS OF THE Austrian Development Cooperation in Nicaragua and of their contribution to the eradication of poverty*. Retrieved September 15/9/2019 from reviews website. p8 .<http://www.Irsocialresearch.at>. 2005, 179p.
- MOHAMMAD, MOHAMMAD ABD. ALFATTAH. *Women's NGOs and Community Development*, Alexandria, Modern University Office, 2006, 122p.
- MORSI, MOHAMED MOUNIR - *Modern School Administration*. Cairo: World of Books, Egypt, 2001, 456 p, (in Arabic).
- QANDIL, AMANI - "An active role of associations in combating poverty - an applied study". Unpublished Master's Thesis, Cairo: Cairo University, 2006, 215 p, (in Arabic).

- QASSEM ,MOHAMMED AND AL-GHANIM ,MOHAMMED - *The role of civil society institutions in achieving the social development of Saudi youth in light of the Kingdom's Vision .2030*Journal of Studies in Social Work and Humanities, 2019, No(47),35– 74,(in Arabic).
- SAMAK, NAJWA AND ABDEEN AL-SAYED SIDQI - The role of non-governmental organizations in light of globalization. Cairo: Center for Asian Studies, 2002, 97p, (in Arabic).
- SHEIKHO, ANWAR - The role of non-governmental organizations in supporting education to achieve sustainable development in the governorates of Gaza and ways to develop it, Master's thesis, College of Education, Al-Azhar University, Gaza, Palestine, 2015, 96p, (in Arabic).
- SINNO, GHASSAN MOUNIR AND AL-TARRAH, ALI AHMED - Globalization and the State: The Homeland and the Global Community. Beirut: Dar Al-Nahda Al-Arabiya, 2002, 279 p, (in Arabic).
- SOROUR, ROLA - The efforts of non-governmental organizations in supporting the education process in schools in Gaza governorates: an evaluation study. Unpublished Master's Thesis, Faculty of Education, Al-Azhar University: Gaza, Palestin, 2014, 129p, (in Arabic).

